

جامعة محمد خيضر-بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

السنة: الأولى جذع مشترك

المجموعة: 03 و 04

السداسي الثاني

محاضرات في مقياس:

مناهج البحث العلمي

اعداد الأستاذ: وعيل حكيم

السنة الجامعية: 2020-2021

المحور السابع: المنهج الوصفي

أولاً: تعريف المنهج الوصفي

يعد المنهج الوصفي أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية، بحيث يساهم في التعرف على الظاهرة محل الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات التي تتعلق بالظاهرة، ويعني المنهج الوصفي الطريقة العلمية التي يستند إليها الباحث من أجل دراسة ظاهرة ما وفق إجراءات وخطوات محددة، بحيث يقوم الباحث بتحليل المعطيات المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة، الغرض من ذلك تحقيق النتائج إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة، والهدف من المنهج الوصفي: ¹

- جمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة،
- محاولة تبيان العلاقة بين مختلف الظواهر ومنه المقارنة فيما بينها والظاهرة محل الدراسة،
- الاستناد إلى الجانب العلمي في التعامل مع الظواهر، ومنه صحة النتائج المتوصل إليها.

ثانياً: خطوات المنهج الوصفي

- تحديد الظاهرة محل الدراسة وجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة،
- وضع وتحديد مختلف الفرضيات ذات الصلة والتي تؤدي في النهاية إلى ضبط النتائج،
- تحديد عينة الدراسة، وهو ما من شأنه المساهمة في الوصول إلى النتائج،
- ضبط الأدوات التي يستند إليها الباحث من أجل تحقيق النتائج.

¹ عبد الله عبود العسكري، مرجع سابق، ص: 05.

- تحليل النتائج المتوصل اليها ومنه القيام بعملية تعميمها.

ثالثا: أدوات المنهج الوصفي

1-الاستبيان:

الاستبيان عبارة عن تحديد مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة، بحيث يقوم الباحث بصياغتها بدقة، يتم الاستبيان في شكل أسئلة وترك فراغات لوضع الأجوبة في شكل استمارة، وذلك من قبل الأشخاص الموجه لهم الاستبيان، وبالنسبة للأشخاص فقد يكون الشخص الموجه اليه الاستبيان مثقفا، أو اشخاص عاديين، والغرض من الاستبيان تحصيل النتائج.²

2-الملاحظة:

يقوم الباحث خلالها بملاحظة ومراقبة الظاهرة محل الدراسة، ومنه تدوين ما تتم ملاحظته ووصفه بالتدقيق.

3-المقابلة:

عبارة عن حوار بين الباحث والشخص محل المقابلة، وغالبا ما يكون هذا الشخص أستاذا، عالما، أي شخص مثقف على العموم، من خلالها يقوم الباحث باستخلاص المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة، والقيام بتوظيفها في بحثه لتصبح مرجعا من بين المراجع المتوفرة لدى الباحث، وللمقابلة شروط تتمثل في الزامية احترام مواعيد وأماكن اجراء المقابلة، وكذا تحديد الأسئلة محل المقابلة.³

رابعا: اعمال المنهج الوصفي في ميدان العلوم القانونية

يمكن اعمال المنهج الوصفي في ميدان العلوم القانونية، على اعتبار أن أدوات هذا المنهج تتوافق ومضمون العلوم القانونية، خاصة ما تعلق منها بالاستبيان والمقابلة، بالإضافة الى أن

² علي دحامية، مرجع سابق، صفحة: 21.

³ صالح طاليس، المنهجية في دراسة القانون، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، لبنان، 2012، صفحة: 156.

القانون ظاهرة اجتماعية، وهذا ما يجعل التجانس بين المدلولين قائماً بينهما، وهو ما يجعل للمنهج الوصفي مكاناً في مجال العلوم القانونية والإدارية، بالنظر لما يحققه من فوائد في سبيل تحقيق النتائج والمعلومات، خاصة في ظل الدراسات التي لا تحتوي مراجع.